

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 66

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء التاسع من شهر ذي القعدة من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:03

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السادس والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله في حديثه عن الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:00:23

فتح بيت المقدس مسیر عمر بن الخطاب الى الشام سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية ذكره ابو جعفر ابن جریر في هذه السنة عن رواية سیف ابن عمر وملخص ما ذكره هو وغيره - 00:00:51

ان ابا عبيدة لما فرغ من دمشق كتب الى اهل ايليا يدعوهم الى الله والى الاسلام او يبذلون الجزية او يؤذن بحرب فابوا ان يجيبوا الى ما دعاهم اليه وركب اليهم في جنوده - 00:01:15

واستختلف على دمشق سعید بن زید ثم حاصر بيت المقدس وضيق عليهم حتى اجابوا الى الصلح بشرط ان يقدم اليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب الله اكبر فكتب اليه ابو عبيدة بذلك - 00:01:38

فاستشار عمر الناس في ذلك اشار عثمان بن عفان بالا يركب اليهم ليكون احقر لهم وارغم لانوفهم وشار علي ابن ابي طالب بالمسير اليهم ليكون اخف وطأة على المسلمين في حصارهم لهم - 00:02:02

الحمد لله انا اعتقد لعلكم تذكرون ان عدم تسلیم مفتاح خالد. اولادي عبيدة لان في كتبهم كما جاء في بعض الروايات ان الذي يأخذ مفتاح له اوصاف خلقية وهذه الاوصاف لم يرى تتطبق - 00:02:28

على ابي عبيدة اذكر من اوصاف التي ذكروها ذكر ان رجل فيه فخذ شامة سوداء وكانت في فخذ عمر رضي الله عنه وارضاه وعثمان لما اشار بهذا الرأي وجهة نظر - 00:02:53

احقر لهم عدم بينما رأي علي لكن عمر بعد ما انتهي الامور اخذ بالرأي الآخر وهو الذهاب اليهم احسن الله اليك فهو ما قال علي ولم يهوي ما قال عثمان - 00:03:25

وذكر سيف في سياقه ان عمر رضي الله عنه ركب من المدينة على فرس ليسرع السير بعد ما استختلف عليها علي ابن ابي طالب فسار حتى قدم الجابية وقد كتب الى امراء الاجناد - 00:03:50

ان يوافوه في اليوم التالي الى الجابية تتوافوا اجمعون في ذلك اليوم الى الجابية الكلام ما سبق قراءته هذا جديد. قد يكون نعم لم يسبق اكيد قد يكون تكرر في موضع سابق لكن هذا الموضع اللي نقرأه جديد اصلا. طيب. طيب. طيب - 00:04:14

فكان اول فكان اول من تلقاه يزيد ابن ابي سفيان ثم ابو عبيدة كان فكان هذا خبر مقدم احسن عليك فكان يزيد اولا فكان اول من تلقاه يزيد ابن ابي سفيان - 00:04:44

ثم ابو عبيدة ثم خالد بن الوليد في خيول المسلمين وعليهم يلامق الدبياج فسار اليهم عمر ليحصيهم فاعتذروا اليه بان عليهم السلاح وانهم يحتاجون اليه في حروبهم فسكت عنه احسبهم يعني - 00:05:15

ومن يعني هنا في قد يكون تعلق بالدنيا والتبااهي بها لكنهم رضي الله عنهم واجتمع الامراء كلهم بعدما استخلفوا على اعمالهم سوى عمرو بن العاص وشراحيل فانهما موافقان الارطابون باجنادهم - 00:05:44

في بينما عمر في الجابية اذا بكردوس من الروم باليديهم سيف مسللة فسار اليهم المسلمون بالسلاح. فقال عمر ان هؤلاء قوم
يستأمنون تساروا نحوهم فاما هم جند من بيت المقدس يطلبون الامان والصلح من امير المؤمنين - 00:06:16

حين سمعوا بقدومه اجابهم عمر الى ما سألاوا خطبة عمر خطبة عمر بالجابية وخطب عمر بالجابية خطبة طويلة بلغة. منها ايها الناس
واصلاحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لاخرتكم تكروا امر دنياكم - 00:06:45
واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين ادم اب حي ولا بينه وبين الله هواة من اراد لحم الجنة اي طريق الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان
مع الواحد ظهور الاثنين بعد - 00:07:19

ولا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما من سرته حسنة ومن سرته حسنة وساعته سينته فهو مؤمن وهي خطبة طويلة
اختصرناها قال المذهب وفقه الله كتاب الصلح وتسليم بيت المقدس. من هذا لاحظ ان عمر امير المؤمنين - 00:07:40
والجنود قادة الجيوش قد وافوه في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله وادل في شركة واحدة ومع هذا يتضمن توحيد الشكر لله عز
وجل التواصي بالحق والتحذير من الدنيا هذه المواطن - 00:08:14

الانسان نفسك المطامع الدنيوية داخله الكبر لهذا يذكر ان بالدرداء او احد نسيت الان الصحابي لما فدعت بلاد عظيمة من بلاد الروم
والنصارى بكى وقيل تبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام - 00:08:45

وقال ما اهون الخلق على الله من معصية هذه نظرة البصيرة قال المذهب وفقه الله كتاب الصلح وتسليم بيت المقدس ثم سار عمر
بن الخطاب صالح نصارى بيت المقدس اشترط عليهم اجلاء الروم خلال ثلاث ليال - 00:09:11
ثم دخلها ودخل المسجد من الباب الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ويقال انه لم يدخل بيت المقدس
لكن عفوا هنا قف الراوي ان عمر دخل - 00:09:40

مع الباب الذي دخل هذا قد يكون اصل يقول بعض الفقهاء في كتب مناسك ويدخلوا من باب مع باب السلام بعضاً يعيي ويحسن
وبعض المقاومة يدخل باب يعني الموافقة النبوية وان كانتقصد - 00:10:03

قد يكون يعني دخول عمر يعتصم قول من قال ويرد على من قال بان ذلك للتتكلف دخل قال ودخل المسجد من الباب الذي دخل منه
الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. اللهم صلي على رسول الله - 00:10:34

ويقال انه لم يدخل بيت المقدس فصلى فيه تحية المسجد بمحراب داود يقال انه لم يدخل بيت المقدس
وصلى فيه تحية المسجد بمحراب داود يعني مكان اخوه مكان توحيد - 00:11:04

عز وجل لا فيه شرك ولا بدع ولا وصلنا لبيك اللهم لبيك اقام لم يبيك بالمكانة قام به ورفع صوته بالتوكيد وصلى بال المسلمين وصلى
بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغدوة وقرأ في الاولى بسورة صاد - 00:11:37

وسجد فيها وال المسلمين معه وفي الثانية بسورةبني اسرائيل في سورة صاد والثانية وفي الثانية بسورةبني اسرائيل عندكها في
الحاشية يعني سورة الاسراء نعم اول شي اول انه - 00:12:19

ترتيب المصحف غير هذا وهذا لا يشكل فيه لكن السنون تكون الاولى اطول هنا ايش رايكم توصل ثلاث مرات الاخوان ندخل معهم
هكذا الإخوان الإخوان النسخة اللي معكم فيها سورة صاد منبني اسرائيل - 00:12:51

نعم شيخنا هي هي نسخة واحدة وفي الأصل في الأصل كذلك نعم فقرأ في الاولى بسورة صاد وسجد فيها وال المسلمين معه وفي
الثانية بسورةبني اسرائيل طب هات لي الصورة يا شيخ راشد - 00:13:27

تم والله ما ادرى ان شاء الله الاخوان هل احد يعرف صورة تسمى ببني اسرائيل الاسترالي من بعض الاسماء مشتركة سورة الاخلاص
تطلق على قل هو الله احد والكافرون طيب نعم يا بشمندس - 00:13:49

وكتب لاهل بيت المقدس كتاب امان ومصالحة وضرب عليهم الجزية واشترط عليهم شروطا ذكرها ابن جرير مشاهدة في الكتاب
خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية ابن ابي سفيان - 00:14:11

وهو كاتب الكتاب وذلك في سنة خمسة عشرة ثم كتب لاهل لد ومن هنا ومن هناك من الناس كتابا اخر ضرب عليهم الجزية ودخلوا

فيما صالح عليه اهل ايليا وفر الارضيون الى بلاد مصر - [00:14:33](#)

فكان بها حتى فتحها عمرو بن العاص ثم فر الى البحر فكان يلي بعض السرايا الذين يقاتلون المسلمين وظفر به رجل من قيس فقط
يد القيسي وقتلها القيسي وقال في ذلك - [00:14:57](#)

فان يكن ارطيون الروم افسدتها فان فيها بحمد الله منتفعا وان يكن ارطيون الروم قطعها وقد تركت بها اوصاله قطعا
الارطيون الى بلاد مصر. فكان بها حتى فتحها عمرو بن العاص - [00:15:19](#)

ثم فر الى البحر فكان يلي بعض السرايا الذين يقاتلون المسلمين وظفر به رجل من قيس اي نعم احسن الله اليك نعم وظفر به رجل
من قيس فقط يد القيسي - [00:15:52](#)

وقتلها القيسي وقال في ذلك فان يكن ارطيون الروم افسدتها فان فيها بحمد الله منتفعا وان يكن ارطيون الروم قطعها وقد تركت بها
اوصاله قطعا هذا موقف مناسب اي نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:14](#)

تاريجي قبر قتال لكن يا اخوان حديث جنة تحت ظلال السيف دليل على عظم الله امر تطوير الرجال اصرخ وتنادي وتستغفب
والدماء الاعضاء سبحان الله العظيم المسلمين النصر الى نصر وهم في بعد عن اهاليهم - [00:16:50](#)

عن المدينة ومع ذلك القرب معلق بخالقه - [00:17:32](#)